المجلد (١٠)، العدد (٣٦)، الجزء الأول، مايو ٢٠٢٠، ص ص ٩ – ٤٨

فعالية برنامج تدريبي لتحسين التواصل وتنمية الكفاءة الانفعالية للأطفال ذوى الاعاقة الفكرية البسيطة

إعداد

د/ صالح عبدالمقصود السواح

أستاذ التربية الخاصة المساعد

كلية التربية – جامعة جازان

المملكة العربية السعودية

DOI: 10.12816/0055781

فعالية برنامج تدريبي لتحسين التواصل وتنمية الكفاءة الانفعالية للأطفال ذوى الاعاقة الفكرية البسيطة

إعداد

د/ صالح عبدالمقصود السواح (*)

ملخص

يهدف البحث الى فعالية برنامج تدريبي لتحسين التواصل وتنمية الكفاءة الانفعالية للاطفال ذوى الاعاقة الفكرية البسيطة ، وتكونت عينة البحث من (١٠) أطفال من المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، والتي تراوحت أعمارهم ما بين (٩: ١٢) عام ونسبة ذكائهم ما بين (٥٠: ٧٠) درجة من مدرسة التربية الفكرية بمدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية مقسمين عشوائيا بالتساوي الي مجموعتين تجريبية، وضابطة بواقع (٥) أطفال بكل مجموعة، واستخدم الباحث مقياس الكفاءة الانفعالية المصور للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم (إعداد الباحث) ومقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم (إعداد الباحث) والبرنامج التدريبي لتنمية الكفاءة الانفعالية (إعداد الباحث) واستمارة جمع بيانات شخصية (إعداد الباحث)، وقد اشارت نتائج البحث الي ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في درجة تنمية الكفاءة الانفعالية ودرجة التواصل وزيادة تواصلهم مع الاخرين وذلك لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم كما توصلت نتائج الدراسة لعدة نتائج اشارت في مجملها الي ثبات فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الكفاءة الانفعالية وتحسين تواصلهم مع الاخرين وذلك لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم في المرحلة الابتدائية .

الكلمات المفتاحية: الاطفال المعاقين فكريا بدرجة بسيطة، التواصل، الكفاءة الانفعالية

(*) أستاذ التربية الخاصة المساعد - كلية التربية – جامعة جازان - المملكة العربية السعودية

The effectiveness of a training program to improve communication and develop efficiency

By

Dr. Saleh Abdul Maqsoud Al-Sawah (*)

Abstract

The study aimed at Developing Emotional Efficiency to Improve Communication with Others among Intellectually Disabled Children Able to be InstructedThe sample of the study consisted of 10 intellectually disabled children aged between (9:12) years and their IQ scores were between (50:70). They were selected from Intellectual Education School in Minia Al-Qamah, Sharkia Governorate and randomly distributed into two groups: experimental and control, each of which consisted of(5) children. To verify the hypotheses of the study, the researcher used the following tools: The pictorial emotional efficiency scale for intellectually disabled children able to be instructed (prepared by the researcher). Verbal and non-verbal communication scale for intellectually disabled children (prepared by the researcher). A training program to develop emotional efficiency and improve communication with others among intellectually disabled children able to be instructed (prepared by the researcher). Personal Data collection form (prepared by the researcher) The study utilized the experimental methodThe results of the study indicated the effectiveness of the training program in thedevelopment of emotional efficiency among intellectually disabled children able to be instructed and improving their communication with others. Moreover, the study proved the immutability of the effectiveness of the training program

Key words: Simple Intellectual Disabled Children, Communication, Emotional Efficiency

(*) Assistant Professor of Special Education – College of Education – Jazan University Saudi Arabia

مقدمة:

تعد الاعاقة الفكرية مشكلة متعددة الابعاد، سواء المرتبط بالقصور في القدرات أو مظاهر السلوك وخاصة السلوك الاجتماعي وما يتبعة لا أنها مشكلة التواصل هي في المقام الأول ولا يخلو أي مجتمع منها، إلى جانب القصور في القدرات الفكرية ،هناك العديد من القصور في مظاهر السلوك وخاصة السلوك الاجتماعي وما يتبعه من نقص في المهارات الاجتماعية، وظهور بعض السلوكيات غير المرغوبة اجتماعيا وبما لا يدع مجالا للشك أن الطفل ذوي الإعاقة الفكرية إذا ما تلقى تدريبا جيدا على مهارات وأعمال تناسب قدراته وإمكانياته فإن هذا يساعده على اكتساب خبرات ومهارات اجتماعية، تعينه على مواجهة وقضاء أهم ضروريات حياته، لتساعده على العيش مع جماعة الأقران والتفاعل معهم.

وإذا كان ذوي الإعاقة الفكرية لديهم ضعف في العقل، إلا أنه إنسان له الحق في الحياة، فإذا كان عنده ضعف ذهني لا يمكن علاجه بالمعنى الطبي، إلا أنه من الممكن أن نشكل سلوكه، وتدريبه على أنواع خاصة من العمل يمكن أن ينجح فيها، فالنجاح في الحياة لا يعتمد على الذكاء فقط بل يعتمد على القدرات المختلفة على أهمية الرعاية النفسية والاجتماعية لذوي الإعاقة العقلية، وأقل منحا لفرص النمو الشخصي (شقير، ٢٠٠١).

ومن هنا كانت الدعوة إلى التدخل النفسى فضلاً عن أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية غير قادرين على تكوين علاقات انفعالية دافئة مع من حولهم، فهم لا يستجيبون إلى سلوك أبائهم الانفعالي كالابتسامات، ولا يفضلون أن يُحتضنوا أو يُقبلوا ،كما أن لديهم قصور في استخدام وفهم الإيماءات وتعبيرات الوجه في التفاعلات الاجتماعية، إذ يصعب عليهم تفسير التلميحات الانفعالية للآخرين، وإظهار التعابير الوجهية التي تدل على عواطف معينة بوضوح، لذا فإن تعبيرهم الوجهي عن العواطف لديهم يمكن أن تفسر تفسيرا خاطئاً (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٤؛ الخفش، ٢٠٠٧).

وتدريب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على تنمية الكفاءة الانفعالية يتطلب منا الصبر والتأني، واحتواء الأطفال بالحب والرحمة والدفء، من هذا المنطلق فإن البرامج التدريبية هى المدخل الإنساني للتعامل مع المشكلات السلوكية وخاصة مع ذوى الحاجات الخاصة وشديدي الإعاقة.

وتصف آمال باظة (٢٠٠٣) " بأن التواصل تفاعل وتأثير من طرف إلى آخر، أو من فرد إلى آخر، أو من جماعة إلى أخرى بوسائط محددة كاللغة أو الإشارة أو غيرها، بما يتضمن وعي الفرد بذاته وتعلمه لمهارات الحياة ونمو قدرته على التواصل مع الآخرين. وإن نقص الكفاءة الانفعالية يجعل الطفل أقل قدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين وأقل قدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي ويكون عاجزاً عن التعبير عن مشاعره الإيجابية أو السلبية إزاء من يتعامل معهم وهذا كله يؤدى إلى اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطفل وزملائه (عبدالرحمن، ١٩٩٨، ١٦٠).

مشكلـــــة البحـــــث:

بدأ الاحساس بمشكلة الدراسة وبلوراتها من خلال عمل الباحث وتردده علي مدارس التربية الفكرية والقيام بزيارات إلى مدارس التربية الفكرية وجد أن الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية لديهم قصور في الكفاءة الانفعالية، وما ينعكس ذلك بالسلب على تواصلهم لذا يحاول الباحث إعداد برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة الانفعالية لديهم ومن ثم تحسين تواصلهم الاجتماعي مع الآخرين لمساعدتهم في الاعتماد على النفس في أهم ضروريات حياتهم، وتنمية مهارة التعاون التي تساعدهم على التفاعل والتواصل، والاندماج مع اقرانهم، وذلك باستخدام البرنامج التدريبي الجماعي الذى له فعالياته، ونجاحه مع ذوى الاحتياجات الخاصة لما فيه من معاني الألفة والصحبة، والتقدير والدفء.

في ضوء العرض السابق تتحدد مشكلة البحث في التساؤل العام: ما فعالية برنامج تدريبي لتحسين التواصل وتنمية الكفاءة الانفعالية للاطفال ذوى الاعاقة الفكرية البسيطة؟

وتتفرع منه التساؤلات الآتية:

١- هل توجد فروق في متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الانفعالية المصور وأبعاده (التعرف علي الانفعال من المواقف، والتعرف على اسم الانفعال، والتعبير اللفظي عن الانفعال والتعبير غير اللفظي عن الانفعال، ومحاكاة انفعالات الآخرين وتقليدهم) للأطفال ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم في القياسين القبلي والبعدى؟

٢- هل توجد فروق في متوسط رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الانفعالية المصور وابعاده (التعرف علي الانفعال من المواقف، والتعرف على اسم الانفعال، والتعبير اللفظي عن الانفعال والتعبير غير اللفظي عن الانفعال، ومحاكاة انفعالات الآخرين وتقليدهم)للأطفال ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم في القياس البعدي؟

٣- هل توجد اختلافات في أداء المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الانفعالية المصور وابعاده (التعرف علي الانفعال من المواقف، والتعرف على اسم الانفعال، والتعبير اللفظي عن الانفعال والتعبير غير اللفظي عن الانفعال، ومحاكاة انفعالات الآخرين وتقليدهم) للأطفال ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج)؟

٤- هل توجد اختلافات في أداء المجموعة التجريبية على مقياس التواصل وأبعاده(اللفظي، وغير اللفظي) في القياسين القبلي والبعدي للأطفال ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم؟

٥- هل توجد اختلافات في أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التواصل وأبعاده (اللفظي، وغير اللفظي) للأطفال ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم في القياس البعدي؟

٦- هل توجد اختلافات في أداء المجموعة التجريبية على مقياس التواصل وأبعاده (اللفظي، وغير اللفظي) للأطفال ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم في القياسين البعدى والتتبعى (بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج)؟

الاهـــــداف:

هدفت الدراسة الي التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الكفاءة الانفعالية وتحسين تواصل الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم مع الآخرين،وذلك من خلال:

١- الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الكفاءة الانفعالية لدى الاطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم.

٢- التعرف على ما إذا كان التحسن في الكفاءة الانفعالية – إن وجد- نتيجة البرنامج يرتبط بالتحسن في التواصل مع الآخرين لدى الاطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم.

٣- التعرف على ما إذا كان أثر البرنامج التدريبي – إن وجد – في تنمية الكفاءة الانفعالية، وتحسين التواصل مع الآخرين لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم يستمر بعد مرور فترة على التطبيق.

أهميـــة البحـــث:

أ) الاهميـــة النظـــريـــة

١- تزويد المكتبة العربية بدراسة في تنمية الكفاءة الانفعالية وتحسين التواصل مع الآخرين للمعاقين فكرياً القابلين للتعلم وذلك لندرة وجود دراسات في مجال هذه الدراسة.

٢- محاولة مسايرة الاتجاهات العالمية الحديثة التي تنادى بضرورة الارتقاء ذوى الاحتياجات الخاصة.

٣- عرض دراسات سابقة فى متغيرات الدراسة تكون معينة للباحثين فى المجال

ب) الاهميـــة التطبيقيـــة

١- إعداد برنامج لتنمية التواصل والكفاءة الانفعالية للمعاقين فكرياً بدرجة بسيطة.

٢- إعداد اداة سيكومترية للقياس الكفاءة الانفعالية والتواصل للمعاقين فكريا بدرجة بسيطة.

٤- عرض اساليب احصائية تكون عونا للجانب العملي للعاملين فى المجال.

مصطلحـــات البحـــث

تعـريـف الـبرنـامـج التـدريبـي Program Training:

يعرف الباحث البرنامج التدريبي إجرائياً: بأنه مجموعة من الاستراتيجيات المخططة والمنظمة والتي تقوم علي فنيات ونظريات تعديل السلوك وتتضمن مجموعة من المهارات والممارسات خلال فترة زمنية محددة.

الكفـــاءة الانفعـــاليـــة: Emotional Competence :

" يقصد بالكفاءة الانفعالية التعرف على الانفعالات والتمييز بينها من خلال تعبيرات الوجه والصوت المعبر عنها، القدرة على إظهار التعبير اللفظي وغير اللفظي عنها، ومعرفة أسبابها من أحداث الموقف، والاستجابة المناسبة لها.

وذلك لأربعة انفعالات هي (السرور– الحزن – الخوف – الغضب) وتتحدد أبعادها في التالي:

١– إدراك الانفعالات: تعرف الطفل وتمييزه لتعبيرات الوجوه والأصوات والمفردات اللغوية الدالة علي الحالات الانفعالية المختلفة.

٢– التعبير الانفعالي: القدرة على إظهار وتجسيد الحالات الانفعالية المختلفة من خلال التعبير بالوجه والصوت، واستخدام المفردات اللغوية المعبرة عن أسماء الانفعالات أو مرادفاتها.

٣– معرفة أسباب الانفعالات: القدرة على استنتاج وتوقع الأسباب التي أدت إلي الحالات الانفعالية للآخرين من خلال أحداث الموقف.

٤– الاستجابة لانفعالات الآخرين: إظهار التعاطف والسلوك المناسب للحالات الانفعالية للآخرين" (مطر وآخرون، ٢٠١٤: ٨).

ويعرفها الباحث بأنه مجموعة من المهارات التي يمتلكها الطفل وتمكنه من التفاعل الإيجابي مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها مع (أقرانه، وزملائه، ومعلميه، والاسرة وغير ذلك) والمحيطين به بشكل جيد وتشمل تلك المهارات (التعرف علي الانفعال من المواقف، والتعرف على اسم الانفعال، والتعبير اللفظي عن الانفعال والتعبير غير اللفظي عن الانفعال، ومحاكاة انفعالات الآخرين وتقليدهم) .

التواصل مع الآخرين:

"والتواصل هو عملية يتبادل خلالها الاشخاص الإرسال والاستقبال للآراء والأفكار والمشاعر والرغبات باستخدام رموز متفق على دلالتها فيما بينهم، سواء كانت رموز منطوقة " تواصل لفظي " أو غير منطوقة كالكتابة ولغة الجسد وتعبيرات الوجه والإشارات " تواصل غير لفظي " وكافة الوسائل التي تحقق نقل الرسالة " (مطر، ٢٠١٨، ١٨).

ويعرَّف بانه تفاعل وتواصل في الافكار يترتب عليه تبادل للمعلومات ويتطلب ذلك التفاعل ان يكون بين اثنين (مرسل ومستقبل) وتبادل الدور فيما يتعلق بنقل الأفكار والمشاعر للآخرين والاستجابة لها.

المعاقون فكرياً (القابلون للتعلم):

ويعرَّف صالح السواح (٢٠١٠: ٢٠) "الأطفال المعاقون فكرياً بأنهم أطفال غير قادرين على الاستفادة من برامج التعليم التي تقدم لهم، وبالتالي لا يستطيعوا التحصيل الدراسي مما ينتج عنه تدنى مستواهم دون زملائهم في الصف الدراسي وتقع نسبة ذكائهم من (٥٥-٧٠) درجة".

الاطار النظري والدراسات السابقة:

الاعاقة الفكرية

تعرَّف اماني الصباغ (٢٠١٥) الأطفال فئة الإعاقة العقلية البسيطة هم الذين يتراوح مستوى أدائهم العقلى الوظيفى أي نسبة الذكاء ما بين (٥٠ – ٧٠) درجة طبقاً لمقياس ستانفورد – بينيه للذكاء الصورة الرابعة وعمر عقلى يتراوح ما بين (٦ – ٨) سنة وعمر زمنى ما بين (٩ – ١٢) سنة.

وتعرف الاعاقة العقلية بأنها " انخفاض في الأداء الذهني للفرد وضعف الذكاء ويظهر أثناء فترة النمو(من الميلاد حتى ١٨ سنة)، ويكون مصحوباً بقصور في السلوك التكيفي، ويتضح ذلك في مستوي أداء الفرد في المجالات التي ترتبط بالنضج، والتعلم، والتكيف الاجتماعي " (السواح، ٢٠١٨).

ويشير الباحث إلى الاطفال المعاقين فكرياً بدرجة بسيطة لديهم انخفاض أو قصور أو ضعف في الأداء الفكري ناتج عن عوامل وراثية أو بيئية مما يتدني مستواهم في المهارات الاكاديمية والنضج والسلوك التكيفي ويظهر ذلك أثناء فترة النمو (منذ الميلاد حتى سن ١٨ سنة)، ويكون مصحوباً بقصور في السلوك التكيفي، وهم من تقع نسبة ذكائهم من ٥٥-٧٠ درجة.

والكفاءة الانفعالية هي القدرة علي ادراك الانفعالات بدقة وتقويمها والتعبير عنها وكذلك القدرة علي توليدها والوصول اليها من خلال عملية التفكير والقدرة علي فهم الانفعال والقدرة علي تنظيم الانفعال بما يعزز النمو الانفعالي والعقلي للفرد. وعرف بارأون (Bar-on 2003) الكفاءة الانفعالية بانها تنظيم مكون من المهارات والكفاءات الشخصية والانفعالية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد للتعامل بنجاح مع متطلبات البيئة والضغوط التي تساعد الشخص علي فهم مشاعرة

وانفعالاته والسيطرة عليها وفهم مشاعر وانفعالات الاخرين وحسن التعامل معهم وقدرة الاشخاص علي انفعالاتهم في الاداء الجيد وقامة علاقة جيدة مع المحيطين.وعرفها عبد الفتاح مطر وآخرون(٢٠١٤: ٨) بانها التعرف على الانفعالات والتمييز بينها من خلال تعبيرات الوجه والصوت المعبر عنها ،القدرة على إظهار التعبير اللفظي وغير اللفظي عنها، ومعرفة أسبابها من أحداث الموقف، والاستجابة المناسبة لها.وعرفها ايضاً فرحان لافي(٢٠١٤: ٢٥٥) بأنها قدرة الطفل علي التعبير عن انفعالاته وتمييزها وتحديد انفعالات الأخرين وتصنيفها وقدراته علي ضبط الانفعالات ويتم ذلك من خلال تنمية مهارات الكفاءة الانفعالية المتمثلة في (التعبير الانفعالي، الفهم الانفعالي، التحكم الانفعالي. ويعرفها الباحث بأنها مجموعة من المهارات التي يمتلكها الطفل وتمكنة من التفاعل الإيجابي مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها مع (أقرانه، وزملائه، ومعلميه، والاسرة وغير ذلك) والمحيطين به بشكل جيد وتشمل تلك المهارات(التعرف علي الانفعال من المواقف، والتعرف على اسم الانفعال، والتعبير اللفظي عن الانفعال والتعبير غير اللفظي عن الانفعال، ومحاكاة انفعالات الآخرين وتقليدهم).

وتبرز أهمية التواصل، وخاصة التواصل غير اللفظى فى إعطاء الطفل فرصة للتعبير عن نفسه وإحساسه بذاته، وكذلك يزيد التواصل غير اللفظى الحصيلة اللغوية للطفل الذى لديه تأخر نمو لغة وبالتالى لديه الكلام غير واضح، ونجد أن التواصل غير اللفظى مكمل للتواصل اللفظى خصوصاً لدى غير القادرين على إجادة التواصل اللفظى مثل المعاقين سمعياً والمعاقين عقلياً أو من لديهم اضطرابات النطق والكلام (فراج،٢٠٠٢).

ويعرفة صالح السواح (٢٠٠٧ ، ٧٠) " بأنه تبادل الأفكار والأحاسيس بين طرفين (مرسل ومستقل) من خلال رموز مباشرة أو غير مباشرة بحيث تتضمن نقل جميع الحقائق والأفكار والمشاعر للآخرين، والذى ينتج عنها تحسين السلوك فيما بعد" .

وعرفه مطر(٢٠١٨، ١٨) " بأنه عملية يتبادل خلالها الاشخاص الإرسال والاستقبال للآراء والأفكار والمشاعر والرغبات باستخدام رموز متفق على دلالتها فيما بينهم، سواء كانت رموز منطوقة" تواصل لفظي" أو غير منطوقة كالكتابة ولغة الجسد وتعبيرات الوجه والإشارات " تواصل غير لفظي"

وكافة الوسائل التي تحقق نقل الرسالة. وأرى أن تعبيرات الوجه يستخدمها المعلم فى الفصل الدراسى بصفة مستمرة وتكون لها دلالتها عند التلاميذ والطلاب، فابتسامه المدرس تعد من أقوى طرق التواصل بينه وبين التلاميذ أو الطلاب فهى تعد أداة ذات فاعلية لتعزيز بعض المواقف والسلوكيات سواء المرغوب منها وغير المرغوب لدى التلاميذ، وبالتالى نجد أن المعلم يتواصل مع التلاميذ والطلاب من خلال تعبيرات الوجه أكثر من أى أداة تواصل أخرى (صالح السواح: ٢٠٠٨).

ولذا اكدت بعض الدراسات على تلك الحقائق كدراسة ريان وشراج (Ryan & Charragáin,2010) فقد هدفت إلي الوقوف الي على فعالية برنامج لتدريس مهارات التعرف على الانفعالات والتعبير في التواصل بملامح الوجه عبر الإيماءات والتكشيرات عنها للأطفال المعاقين عقلياً، تكونت العينة من (٣٠) طفلاً ،تم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى تجريبية وعددها (٢٠) طفلاً، بمتوسط عمري قدره (٩,٣)، والثانية ضابطة وعددها (١٠) أطفال بمتوسط عمري (١٠,٧) عام وتم واستخدام مجموعة من الصور الفوتوغرافية الخاصة ببعض المواقف التفاعلية للأقران للتعرف علي الانفعال وأكدت النتائج عن تحسن ملحوظ على المجموعة التجريبية فى فهم تعبيرات الوجه وكيفية التعبير عن العواطف المختلفة بعد البرنامج مقارنة بالعاديين.

ودراسة او هيرن وآخرون(O'Hearn et al.,2010) وهدفت إلي تطور ذاكرة الوجوه لدى المعاقين عقلياً وأقرانهم العاديين، طبقت على عينة قوامها (٣٤) من المعاقين عقليا (٣٤) من أقرانهم العاديين، تراوحت أعمارهم بين (٩– ٢٩) عاماً، وأسفرت النتائج عن تحسن ذاكرة الوجوه من المراهقة إلى الرشد، ولكن التحسن لدى العاديين كان بدرجة أفضل من المعاقين عقلياً.

وهدفت دراسة مايزاك (Myszak, P.J ,2010) وهدفت إلى الوقوف على فعالية زيادة فهم انفعالات الآخرين والمهارات الاجتماعية والتواصل لدى المعاقين عقلياً، وتكونت العينة من (٣) المعاقين عقلياً، تراوحت أعمارهم بين(٨ – ١٣)عام، وأكدت النتائج عن تحسن في مهارات الفهم والتعبير الانفعالي للآخرين، وتمييز تعبيرات الوجوه للانفعالات بعد البرنامج.

وهدفت الدراسة التي قام بها محمد (٢٠١٠) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لذوي الإعاقة العقلية البسيطة باستخدام الحاسب الآلي، وقد تكونت عينة الدراسة من ً ، ممن تراوحت القابلين للتعلم ً من الأطفال

المعاقين عقليا عشرين طفلا أعمارهم الزمنية من ٩ إلى ١٣ سنة، وأعمارهم العقلية ما بين ١,٦ إلى ٨,٨ سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة. وقد أسفرت النتائج بعد القياس البعدي عن فاعلية البرنامج التدريبي باستخدام الحاسب الآلي في تهيئة مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

ودراسة فران وآخرون (Farran et al.,2011) وهدفت إلى مقارنة الأطفال المعاقين عقلياً وأقرانهم العاديين في إدراك التعبير الانفعالي للوجوه، وتكونت من عينة(٢٠) من الأطفال الذكور المعاقين عقلياً بمتوسط عمري قدره(١٢,٢٣) عام، و(٢٠) من الأطفال الذكور العاديين في نفس العمر، وأكدت النتائج عن انخفاض القدرة على إدراك التعبير الانفعالي الوجهي وتسميته لدى المعاقين عقلياً مقارنة بالعاديين.

وتناولت دراسة (Memisevic,h &Hadzic,s. (2013، تحديد مدى انتشار اضطرابات اللغة والكلام والتواصل لدى الاطفال ذوى الاعاقة العقلية في البوسنة والهرسك، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٧) طفلا من كالجنسين ذكور واناث من ذوى الاعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة وتم التعرف على الاضطر ابات اللغوية بالرجوع إلى السجلات التعليمية لملفات المدرسة. واظهرت نتائج الدراسة الى انتشار اضطرابات النطق والكلام كان بمعدل مرتفع حيث بلغت نسبته (٧١,٣%) باختلاف أسباب الاعاقة العقلية، ولم تظهر فروق دالة احصائيا لعامل الجنس

ودراسة مني عبدالجواد امين جبل (٢٠١٧): وهدفت الى فعالية برنامج ارشادي لتحسن الكفاءة الانفعالية لدي عينة من الاطفال ذوي تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة وتكونت عينة الدراسة من (١٠) اطفال من ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة (٨ من الذكور و٢من الاناث) واسفرت النتائج انه توجد فروق بين درجات الاطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج والارشادي علي مقياس الكفاءة الاجتماعية في اتجاه القياس البعدي واستمرار الاثر بعد تطبيق البرنامج .

كما هدفت دراسة غازي وآخرون (٢٠١٨) تحديد المهارات اللغوية ال وظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليا بمرحلة الاعداد المهنى بمدارس التربية الفكرية، واعتمد على المنهج

الوصفي، حيث قام الباحث بعمل قائمة مها ا رت مبدئية مكونة من (٢٧) مهارة مقسمة إلى اربعة مهارات رئيسية) الاستماع. التحدث. القراءة. الكتابة وتوصلت نتائج الدراسة إلى مجموعة من المهارات اللغوية اللازمة لتلاميذ مرحلة الاعداد المهنى بلغ عددها (٢٢)مهارة مقسمة إلى (الاستماع. التحدث. القراءة. الكتابة) .

هدف بحث عاشور (٢٠١٩) إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلى لتنمية المها رات اللغوية وتحسين السلوك الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين فكريا المدمجين بالمدارس العادية، وتكونت عينة البحث من (٢٠) طفلا وطفلة ممن تروحت أعمارهم بين (٨ – ١١) سنة وتم تقسمهم إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية: (١٠) أطفال (٧) ذكور، و(٣) إناث واسفرت عن نتائج فعالية البرنامج التدريبي باستخدام الحاسب الآلى في تنمية المهارات اللغوية وتحسين السلوك الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين فكريا المدمجين بالمدارس واستمرار اثر البرنامج

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يمكننا الخروج بعدد من الملاحظات والتي تعد بمثابة متطلبات اساسية لفروض البحث وكما تعد بمثابة مبررات للقيام به وسوف يعرض الباحث هذه الملاحظات كالاتي:

- امكن الكشف عن درجة تنمية الكفاءة الانفعالية للأطفال المعاقين ذهنيا القالبين للتعلم حيث اثبتت الدراسات وجود فروق ذات دلاله إحصاءيه بين متوسطات رتب درجات مجموعات البحث وذلك لصلاح المجموعة التجريبية.
- وايضاً اظهرت كذلك نتائج الدراسات السابقة ان هناك فروق ذات دلاله بين درجات الاطفال فى القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي.
- وكذلك اظهرت نتائج الدراسات السابقة واتفقت مع الدراسة الحالية فى تنمية الكفاءة الانفعالية وتواصل الاطفال مع الاخرين.
- وايضاً اظهرت نتائج الدراسات السابقة ان هناك ارتفاع فى تنيمه الكفاءة الانفعالية مما ادي الي ازدياد تواصلهم مع الاخرين.
- ونجد ايضا اجماع معظم الدراسات السابقة علي فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الكفاءة الانفعالية وكذلك تواصل هؤلاء الاطفال مع الاخرين٠ومتداد اثر البرنامج والاستراتيجيات المستخدمة في هذ البرنامج.

فروض الدراسة:

في ضوء المفاهيم النظرية وما أسفرت عنه نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أمكن للباحثة تقديمها قامت بصياغة فروض الدراسة الحالية كما يلي:

١- توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الانفعالية المصور وابعاده (التعرف علي الانفعال من المواقف والتعرف على اسم الانفعال والتعبير اللفظي عن الانفعال والتعبير غير اللفظي عن الانفعال والتعبير عن الانفعال من الحوار) للأطفال المعافين فكرياً القابلين للتعلم في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الانفعالية المصور وابعاده (التعرف علي الانفعال من المواقف والتعرف على اسم الانفعال والتعبير اللفظي عن الانفعال والتعبير غير اللفظي عن الانفعال ومحاكاة انفعالات الآخرين وتقليدهم) للأطفال المعافين فكرياً القابلين للتعلم في القياس البعدى؟

٣- ٣-لا توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الانفعالية المصور وابعاده(التعرف علي الانفعال من المواقف والتعرف على اسم الانفعال والتعبير اللفظي عن الانفعال والتعبير غير اللفظي عن الانفعال ومحاكاة انفعالات الآخرين وتقليدهم) للأطفال المعافين فكرياً القابلين للتعلم في القياسين البعدي والتتبعي(بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج)؟

٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التواصل(اللفظي وغير اللفظي) في القياسين القبلي والبعدي للأطفال المعافين فكرياً القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي ؟

٥- توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التواصل (اللفظي وغير اللفظي) في القياس البعدي للأطفال المعافين فكرياً القابلين للتعلم لصالح المجموعة التجريبية ؟

٦- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التواصل (اللفظي وغير اللفظي) للأطفال المعافين فكرياً القابلين للتعلم في القياسين البعدي والتتبعى (بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج)؟

منهج واجراءات البحث:

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج التجريبي لاختبار فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الكفاءة الانفعالية وتحسين تواصل الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم

عينة البحث:

تكونت عينة من (١٠) أطفال من المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، والتي تراوحت أعمارهم ما بين (٩ : ١٢) عامًا تكافؤ العينة:

جدول (١) : نتائج التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء والعمر والكفاءة الانفعالية والتواصل

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الذكاء	الضابطة	٥	٤,٧٠٠	٢٣,٥٠٠	٨,٥٠٠	٠,٦٨٤	غير دالة
	التجريبية	٥	٦,٣٠٠	٣١,٥٠٠			
العمر الزمني	الضابطة	٥	٥,٣٠٠	٢٦,٥٠٠	١١,٥٠٠	٠,٢١٩	غير دالة
	التجريبية	٥	٥,٧٠٠	٢٨,٥٠٠			
الكفاءة الانفعالية	الضابطة	٥	١١,١٥	٢٦,٥٠٠	١١,٥٠٠	٠,٢٣٩	غير دالة
	التجريبية	٥	٥,٧٠٠	٢٨,٥٠٠			
التواصل	الضابطة	٥	٥,٧٠٠	٢٨,٥٠٠	١١,٥٠٠	٠,٢١١	غير دالة
	التجريبية	٥	٥,٣٠٠	٢٦,٥٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيم مستوى الدلالة عند مستوي الدلالة (٠,٠١)، مما يعني ان الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء العام والعمر الكفاءة الانفعالية والتواصل غير دالة احصائيا، أي أن المجموعات متكافأة في هذه المتغيرات.

أدوات البحث:

الأداة الاولي: مقياس الكفاءة الانفعالية المصور للمعاقين فكرياً القابلين للتعلم (إعداد الباحث) :

استخدم اعداد المقياس اعدادا من الخطوات هى :

١- استقراء التراث النظري والدراسات السابقة:

من خلال استقراء التراث النظري، والاطلاع على الأطر النظرية، ومراجعة الدراسات السابقة، ثم التعرف علي بعض الجوانب المتعلقة بالكفاءة الانفعالية. الاطلاع على بعض المقاييس السابقة

٢- وصف المقياس:

طريقة تقدير وتصحيح المقياس:

يتكون مقياس الكفاءة الانفعالية المصور لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، في صورته النهائية من (٢٠) عبارة وجملة وبعض منها مدعم بالصور موزعة على الأبعاد الخمسة للمقياس.

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من (٢٠) بندا تأخذ درجات (صفر،١) على الترتيب باستثناء البعد الاول يأخذ (صفر، ٢) وبذلك تصبح الدرجة الكلية للمقياس الكبرى (٢٤) والصغرى (صفر).

حساب صدق التحليل العاملي لمقياس الكفاءة الانفعالية الكفاءة الانفعالية المصور للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم:

من خلال التحليل العاملي للمقياس تم معرفة تشبعات العوامل المشتركة على أبعاد مقياس الكفاءة الانفعالية وقد أسفر التحليل العاملي لأبعاد المقياس عن تشبعها على عامل واحد كما يوضحها الجدول على النحو التالي:

جدول (٢) : صدق التحليل العاملي لمقياس الكفاءة الانفعالية المصور للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم

م	أبعاد المقياس	نسب الشيوع	قيم التشبع
١	التعرف الانفعال من المواقف	٠,٥٩٦	٠,٣٥٥
٢	التعرف على اسم الانفعال	٠,٩٨١	٠,٩٦٢
٣	التعبير اللفظي عن الانفعال	٠,٩٤٤	٠,٨٩١
٤	التعبير غير اللفظي عن الانفعال	٠,٩٦١	٠,٩٢٣
٥	محاكاة انفعالات الآخرين وتقليدهم	٠,٩٣١	٠,٨٦٧
الجذر الكامن		٣,٩٩٨	
نسبة التباين		٧٨,٩٥٢	

ويتضح من الجدول السابق تشبع أبعاد مقياس الكفاءة الانفعالية المصور للطفل المعاق عقليا على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٧٩,٩٥٢)، والجذر الكامن (٣,٩٩٨) مما يعنى أنَّ هذه الأبعاد التي تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيدا عن عامل واحد هو الكفاءة الانفعالية للأطفال المعاقين فكرياً التي وضع المقياس لقياسها بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

حساب الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): لمقياس الكفاءة الانفعالية المصور:

تم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية (صدق التمايز)، وذلك بترتيب درجات عينة التقنين (الاستطلاعية) وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى، كما يوضحها الجدول على النحو التالي:

جـــــدول (٣) نتائج اختبار (ت) لمقياس الكفاءة الانفعالية المصور للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم (الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى)

أبعاد المقياس	الإرباعى الأعلى=٨		الإرباعى الأدنى=٨		قيمة ت	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التعرف الانفعال من المواقف	٧,٠٠٠	١,٨٥٢	١,٠٠٠	١,٤١٤	٧,٢٨٤	٠,٠١
التعرف على اسم الانفعال	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,١٢٥	٠,٣٥٤	٣١,٠٠٠	٠,٠١
التعبير اللفظي عن الانفعال	٣,٨٧٥	٠,٣٥٤	٠,٥٠٠	١,٠٦٩	٨,٤٧٨	٠,٠١
التعبير غير اللفظي عن الانفعال	٣,٧٥٠	٠,٤٦٣	٠,٢٥٠	٠,٤٦٣	١٥,١٢٢	٠,٠١
محاكاة انفعالات الآخرين وتقليدهم	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠	١,٣٧٥	٠,٩١٦	٨,١٠٤	٠,٠١
الدرجه الكليه	**٢٢,٦٢٥**	**١,٦٨٥**	**٣,٢٥٠**	**٢,١٢١**	**٢٠,٢٢٨**	**٠,٠١**

ويتضح من الجدول السابق أن الفرق بين متوسطى مجموعتى المستويين فى الميزانيين القوى والضعيف دال إحصائياً عند مستوى (١ ٠,٠) وفى اتجاه المستوى الميزانى القوى، مما يعنى أن مقياس الكفاءة الانفعالية المصور للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم بأبعاده الخمسة يميز تميزاً واضحاً بين الأقوياء والضعفاء فى الميزان، ومن ثم فأن المقياس صادق فى قياسه للكفاءة الانفعالية.

طريقة إعادة تطبيق الاختبار:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الكفاءة الانفعالية المصور للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التقنين (الاستطلاعية)، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠١،٠) مما يشير إلى أنَّ الاختبار يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة ويوضحها الجدول على النحو التالي:

جـــــدول (٤) نتائج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس الكفاءة الانفعالية المصور للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم

ابعاد مقياس الكفاءة الانفعالية	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
التعرف الانفعال من المواقف	٠,٨٧٩	٠,٠١
التعرف على اسم الانفعال	٠,٨٧٤	٠,٠١
التعبير اللفظي عن الانفعال	٠,٩٣٢	٠,٠١
التعبير غير اللفظي عن الانفعال	٠,٩٦٤	٠,٠١
محاكاة انفعالات الآخرين وتقليدهم	٠,٩٤٣	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٩٦٠	٠,٠١

يتضح من جدول السابق وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس الكفاءة الانفعالية المصور للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم ،والدرجة الكلية مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحيته لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

حساب الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الانفعالية المصور:

٣- حساب الاتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة الكلية للأبعاد لمقياس الكفاءة الانفعالية المصور للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم :

كما تم التأكد من الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الانفعالية للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم وهو عبارة عن معامل الارتباط بين درجة كل مفردة، ودرجة البعد الذى تنتمى إليه المفردة، مع حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد ونتائج ذلك يوضحها الجدول على النحو التالي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة المفردات مع الدرجة الكلية للأبعاد لمقياس الكفاءة المصور الانفعالية للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم

التعرف الانفعال من المواقف			التعرف على اسم الانفعال			التعبير اللفظي عن الانفعال			التعبير غير اللفظي عن الانفعال			محاكاة انفعالات الآخرين وتقليدهم		
رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
١	٠,٩٧١	٠,٠١	٥	٠,٩٨١	٠,٠١	٩	٠,٩٢٤	٠,٠١	١٣	٠,٩٢٥	٠,٠١	١٧	٠,٦٩١	٠,٠١
٢	٠,٩٨٩	٠,٠١	٦	٠,٩٣٨	٠,٠١	١٠	٠,٩٢٠	٠,٠١	١٤	٠,٨٧٤	٠,٠١	١٨	٠,٦٥٥	٠,٠١
٣	٠,٩٢٤	٠,٠١	٧	٠,٩٩٦	٠,٠١	١١	٠,٩٧٢	٠,٠١	١٥	٠,٨٣٨	٠,٠١	١٩	٠,٨٥٢	٠,٠١
٤	٠,٩٥٤	٠,٠١	٨	٠,٩٤٥	٠,٠١	١٢	٠,٩٦٤	٠,٠١	١٦	٠,٨٧٤	٠,٠١	٢٠	٠,٧٢٤	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنَّ معظم مفردات مقياس الكفاءة الانفعالية المصور للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم معاملات ارتباطها موجبة وتتراوح بين (٠,٦٩١)، (٠,٩٩٦) ودالة إحصائيًّا عند (٠,٠١) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بقيمة ثبات عالية.

٤ -الاتساق الداخلى: الابعاد مع بعضها والدرجة الكلية (مصفوفة ارتباطات) لمقياس الكفاءة الانفعالية المصور للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون(Pearson) بين مقياس الكفاءة الانفعالية المصور للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، ونتائج ذلك يوضحها الجدول على النحو التالي:

جـــــدول (٦) مصفوفة ارتباطات مقياس الكفاءة الانفعالية المصور للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم

ابعاد مقياس الكفاءة الانفعالية	١	٢	٣	٤	٥	٦
التعرف الانفعال من المواقف	–					
التعرف على اسم الانفعال	٠,٤٧١	–				
التعبير اللفظي عن الانفعال	٠,٤٦٣	٠,٩٣٦	–			
التعبير غير اللفظي عن الانفعال	٠,٤٣٠	٠,٩٧٨	٠,٩٠٧	–		
محاكاة انفعالات الآخرين وتقليدهم	٠,٥٠٨	٠,٨٩٨	٠,٨٢٠	٠,٨٦٧	–	
الدرجة الكلية	٠,٧٣٨	٠,٩٣٧	٠,٩٠٦	٠,٩١١	٠,٨٩٦	–

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي والثبات٠

الأداة الثانية: مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم (إعداد الباحث)

خطـــــوات بنـــاء المقيـــاس:

مر المقياس أثناء مرحلة الإعداد بعدد من الخطوات، وتتلخص خطوات بناء المقياس فيما يلي:

استقـــراء الـــتراث النظـــري:

من خلال استقراء التراث النظري، والاطلاع على الأطر النظرية، ومراجعة الدراسات السابقة، استطاع الباحث التعرف علي بعض الجوانب المتعلقة بالتواصل، والتعرف على أهم الأبعاد وطرق القياس، ومن هذه الدراسات: دراسة محمد أبو حلاوة (٢٠٠١)، دراسة خالد رمضان (٢٠٠٥) دراسة شيماء سند (٢٠٠٥)، دراسة عبير محمد (٢٠٠٥)، دراسة صالح السواح (٢٠١٠)، دراسة امال الشرقاوي (٢٠١٥). هذا وتم الاطلاع على أهم المقاييس التي استخدمت في قياس التواصل امال الشرقاوي ٢٠١٥م.

وصـــف المقيـــاس:

يتكون مقياس التواصل من ٢٤ عبارة مقسمة علي بعدين هما(التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي).

طريقة التصحيح:

وضعت الاستجابة متدرجه من (٣-٢-١)(كثيراً- احياناً- نادراً) وتشير الدرجة المرتفعة الى ارتفاع التواصل مع الاخرين والمنخفضة الي انخفاض التواصل مع الاخرين وتتراوح درجة المقياس ما بين (٢٤) وهي الاقل للمقياس و(٧٢) وهي اقصي درجة يمكن الحصول عليها.

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

وهي التأكد من الصدق والثبات للمقياس فى صورته النهائية.

صدق المقياس: صدق التحليل العاملي:

من خلال التحليل العاملي لمقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم تم معرفة تشبعات العوامل المشتركة على أبعاد مقياس التواصل وقد أسفر التحليل العاملي لأبعاد المقياس عن تشبعها على عامل واحد يوضحها الجدول على النحو التالي.

جـــدول (٧) صدق التحليل العاملي لمقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم

م	أبعاد المقياس	نسب الشيوع	قيم التشبع
١	التواصل اللفظي	٠,٩٤٩	٠,٩٠١
٢	التواصل غير اللفظي	٠,٩٤٩	٠,٩٠١
	الجذر الكامن	١,٨٠١	
	نسبة التباين	٩٠,٠٧١	

يتضح من الجدول السابق تشبع أبعاد مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (90.071)، والجذر الكامن (1.801) مما يعنى أنَّ هذه الأبعاد التي تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيدا عن عامل واحد هو التواصل للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم التي وضع المقياس لقياسها بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

تم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية (صدق التمايز)، وذلك بترتيب درجات عينة التقنين (الاستطلاعية) وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى، ويوضحها الجدول على النحو التالي:

جـــــدول (٨) نتائج اختبار (ت) لمقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي

للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم (الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى)

المتغيرات	الإرباعى الأعلى=٨		الإرباعى الأدنى=٨		قيمة ت	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التواصل اللفظي	٣٥,٦٢٥	٠,٥١٨	١٥,٧٥٠	٤,٣٠١	١٢,٩٧٦	٠,٠١
التواصل غير اللفظي	٢٣,١٢٥	٠,٨٣٥	١٣,٧٥٠	٤,٤٣٢	٥,٨٨٠	٠,٠١
الدرجه الكليه	**٥٨,٧٥٠**	**٠,٨٨٦**	**٢٩,٥٠٠**	**٨,١٢٤**	**١٠,١٢٣**	**٠,٠١**

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الأطفال ذوى المستوى المرتفع والأطفال ذوى المستوى المنخفض، وفى اتجاه المستوى المرتفع، وهذا يؤكد قدرة المقياس على التميز بين المرتفعين والمنخفضين مما يعنى تمتع المقياس وأبعاده بصدق تمييزى قوى.

حساب ثبات مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي:

طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب مؤشرات ثبات مقياس التواصل للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم باستخدام التجزئة النصفية وذلك للدرجه الكلية للمقياس الكلي ونتائج ذلك يوضحها الجدول على النحو التالي:

جـــــدول (٩) قيم معاملات ثبات مكونات مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي باستخدام التجزئة النصفية للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم

أبعاد التواصل	التواصل اللفظي	التواصل اللفظي	الدرجه الكلية
معامل ألفا في الجزء الأول	٠,٩٣٤	٠,٨٠٨	٠,٩٦٢
عددا لمفردات في الجزء الأول	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	١٢,٠٠٠
معامل ألفا في الجزء الثاني	٠,٩٣٦	٠,٨٤٥	٠,٩٠٢
عدد المفردات في الجزء الثاني	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	١٢,٠٠٠
معامل الارتباط بين الجزئيين	٠,٨٦٩	٠,٧٩٣	٠,٧٧٩
سيبرمان . براون عند تساوي الطول	٠,٩٣٠	٠,٨٨٤	٠,٨٧٦
سيرمان براون عند عدم تساوي الطول	٠,٩٣٠	٠,٨٨٤	٠,٨٧٦
جتمان	٠,٩٢٩	٠,٨٨٤	٠,٨٦٢

البرنامج تدريبي لتنمية الكفاءة الانفعالية للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم وتحسين تواصلهم مع الاخرين :

تم اعداد برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة الانفعالية للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، وتحسين تواصهم مع الاخرين وتضمن البرنامج مجموعة من الفنيات المناسبة للاستخدام مع هذه الفئة، والتي اتضح اثرها بشكل كبير في نجاح البرنامج التدريبي، واشتمل البرنامج علي(٣٦) ستة وثلاثون جلسة تدريبية ساهمت في تنمية الكفاءة الانفعالية، للمجموعة التجريبية.

استمارة جمع بيانات شخصية للاطفال المعاقون فكرياً القابلين للتعلم.

هدفت الاستمارة إلى جمع البيانات الشخصية عن الطفل المعاق قكرياً(عينة الدراسة). وتم جمع هذه المعلومات من إخصائي التربية الخاصة بالمدرسة، وكشوف المدرسة، والأمهات، حيث اشتملت الاستمارة مجموعة من البيانات الشخصية عن الطفل مثل٠

١-الاسم. ٢-الجنس. ٣- تاريخ الميلاد. ٤ - العمر الزمنى. ٥- الترتيب الميلادى. ٦- عدد أفراد الأسرة. ٧- عمر الطفل عند اكتشاف الإعاقة الذهنية. ٨- اسم الأب. ٩- اسم الام. ١٠- رقم التليفون. ١١- عنوان المنزل. ١٢- الصف الدراسي. ١٣-اسم معلم الفصل ١٤-عمر الطفل عند اكتشاف الإعاقة الذهنية. ١٥- عمر الام عند ميلاد الطفل.١٦- عمر الاب عند ميلاد الطفل.

البرنامج التدريبي :

في إجراء الباحث للجانب التطبيقي من الدراسة الحالية اتبعت الخطوات الآتية :

١- الاطلاع على ملفات جميع التلاميذ المقيدين بالمدرسة والذين يتراوح عمرهم الزمني من (٩-١٢) عام.

٢- قام الباحث باعداد مقياس الكفاءة الانفعالية ومقياس التواصل.

٣- قام الباحث باعداد برنامج الكفاءة الانفعالية.

٤- قام الباحث بتحديدعينة الدراسة وتكافؤ مجموعتيها .

٥- اجراء القياس القبلي لمقياس الكفاءة الانفعالية ومقياس التواصل علي أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة.

٦- قام الباحث بتطبيق البرنامج علي افراد المجموعة التجريبية.

٧- اجراء القياس البعدي لمقياس الكفاءة الانفعالية ومقياس التواصل علي أطفال المجموعتين.

٨- اجراء القياس البعدي لمقياس الكفاءة الانفعالية ومقياس التواصل وذلك بعد مرور شهرين من تطبيق ما بعد المتابعة).

٩- قام الباحث باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة للوصول الي نتائج الدراسة٠

١٠- قام الباحث بتفسير نتائج الدراسة في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة.

الأساليب الإحصائية

استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية اللابارامترية للتحقق من صحة الفروض:

أ) اختبار ويلكوكسون The Wilcoxon test.

ب) اختبار مان ويتني Mann-Whitney test.

نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الأول ....ونتائجه:

ينص الفرض الاول على أنه " توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الانفعالية المصور وابعاده(التعرف علي الانفعال من المواقف والتعرف على اسم الانفعال والتعبير اللفظي عن الانفعال والتعبير غير اللفظي عن الانفعال والتعبير عن الانفعال من الحوار) للأطفال المعافين فكرياً القابلين للتعلم في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى٠

كما تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية وحجم الاثر (ايتا٢) في مقياس الكفاءة الانفعالية لدى للأطفال المعافين فكرياً القابلين للتعلم وأبعاده في القياسيين القبلي والبعدي، ونتائج ذلك يوضحها الجدول التالي٠

جـــــدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات فى القياسيين القبلي والبعدى وحجم الاثر (ايتا2) لمقياس الكفاءة الانفعالية المصور لدى المجموعة التجريبية للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم

الأبعاد	القياس قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة	مربع إيتا η^2	حجم التأثير (d)
التعرف الانفعال من المواقف	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	صفر ٥ صفر ٥	٠,٠٠٠ ٣,٠٠٠	٠,٠٠٠ ١٥,٠٠٠	٢,٠٧٠-	٠,٠٥	٠,٩٢٤	قوي
التعرف على اسم الانفعال	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	صفر ٥ صفر ٥	٠,٠٠٠ ٣,٠٠٠	٠,٠٠٠ ١٥,٠٠٠	٢,١٢١-	٠,٠٥	٠,٨٩١	قوي
التعبير اللفظي عن الانفعال	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الاجمالى	صفر ٥ صفر ٥	٠,٠٠٠ ٣,٠٠٠	٠,٠٠٠ ١٥,٠٠٠	٢,٠٤١-	٠,٠٥	٠,٩١٤	قوي
التعبير غير اللفظي عن الانفعال	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الاجمالى	صفر ٥ صفر ٥	٠,٠٠٠ ٣,٠٠٠	٠,٠٠٠ ١٥,٠٠٠	٢,٠٦٠-	٠,٠٥	٠,٨٦٥	قوي
محاكاة انفعالات الآخرين وتقليدهم	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الاجمالى	صفر ٥ صفر ٥	٠,٠٠٠ ٣,٠٠٠	٠,٠٠٠ ١٥,٠٠٠	٢,٠٧٠-	٠,٠٥	٠,٩٥٣	قوي
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الاجمالى	صفر ٥ صفر ٥	٠,٠٠٠ ٣,٠٠٠	٠,٠٠٠ ١٥,٠٠٠	٢,٠٣٢-	٠,٠٥	٠,٩٨١	قوي

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دال إحصائيا بين متوسطات الرتب للدراجات في أبعاد مقياس الكفاءة الانفعالية والدرجة الكلية وذلك عند ٠,٠١ في القياسين الاجرائيين القبلي والبعدى لدى المجموعة التجريبية، وأن هذا الفروق لصالح متوسطات القياس البعدى، وأن قيمة (η^2) أكبر (٠,٢٠) وهذا يعني أن حجم التأثير كبير مما يعني تحسن الكفاءة الانفعالية المصورة لدى أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى، ومما يشير إلى تحقق نتائج الفرض الأول من فروض الدراسة.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول:

ويمكن تفسير هذا الفرض من أنّ الكفاءة ترتبط باتجاهات الطفل نحو قدراته، وخصائصه، كما أنها تتأثر بالتكيف العام للطفل، ويؤكد بعض العلماء أن الأطفال الذين يعانون من قصور في الكفاءة الانفعالية ،لا يستطيعون أن يتعدوا الحدود التي يفرضها القلق عليهم، وتصبح حريتهم مقيدة، وهذا القلق يجعلهم ينتهجون أسلوبًا دفاعيًا عصابيًا في حياتهم، وقد وجد روجرز أن العلاج النفسي الناجح، يؤدى إلى حدوث تغيرات في مفهوم الذات ،بحيث يصبح الفرد أكثر تقبلًا لذاته، ولخبراته، وأكثر موضوعية في مواجهة المشكلات، ويقل اعتماده على الآخرين، ويتقبلهم كما يتقبل ذاته، ويدرك إمكاناته القابلة وفي تنمية اللغة والكفاءة الانفعالية للأطفال المعاقين فكرياً والتعرف على تأثيرات الدمج الشامل في نمو اللغة والكفاءة لذوى الإعاقة العقلية ذات الطبيعة النمائية، والتي اوضحت النتائج أن جنس الطفل مرتبط بنوعية المهارات الاجتماعية التى يتم التدريب عليها٠وهناك علاقة إيجابية دالة بين القدرة العقلية ونمو مهارات اللغة الكفاءة الانفعالية٠وأكدت الدراسة أن كل الأطفال على اختلاف قدراتهم العقلية يمكن أن يستفيدوا من نوعية البرنامج بغض النظر عن نوع ومكان الإقامة ونوع البرنامج، ومدى كثافة التدريب، وللتدخل الوالدى أثر بالغ الأهمية فى تحسين الكفاءة الانفعالية

كما اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات اخرى تناولت تنمية الكفاءة الانفعالية لعينات مشابهة لعينة الدراسة الحالية، مثل دراسة (LaCava, et al. 2007) التي اشارت الي فعالية برنامج قائم على قراءة العقل وعلى تنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى (٨) من الأطفال ذوى متلازمة دوان، تراوحت أعمارهم بين(٨-١١) عام وقد أشارت النتائج إلى تحسن فى تمييز الانفعالات الأساسية والمعقدة من خلال الوجوه والأصوات بعد البرنامج لدى جميع الأطفال.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه بعض الدراسات السابقة مع نتائج دراسة(Massaro & Bosseler.,2007) فهدفت إلى التعرف على فعالية برنامج حاسوبي لتعليم اللغة من خلال عرض تعبيرات الوجه .

الفـــرض الثـــانـي..... ونتـــائجـــه:

ينص الفرض الثاني على أنه" توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الانفعالية المصور وابعاده (التعرف علي الانفعال من المواقف والتعرف على اسم الانفعال والتعبير اللفظي عن الانفعال والتعبير غير اللفظي عن الانفعال ومحاكاة انفعالات الآخرين وتقليدهم) للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم في القياس البعدى، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان . وتني Mann-Whitney (U) وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى وحجم الاثر (ايتا٢) وذلك للوقوف على دلالة ما قد يطرأ على مستوى الكفاءة لدى الأطفال المعاقين فكرياً كما تعكسه درجاتهم على مقياس الكفاءة الانفعالية، ونتائج ذلك يوضحها.

جـــدول (١١) قيم (U,W,Z) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات القياس البعدى وحجم الاثر (ايتا 2) فى مقياس الكفاءة الانفعالية المصور لدى أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة

الإبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوي الدلالة	η^2	D
التعـــرف الانفعـــال من المواقف	التجريبية	٥	٨,٠٠٠	٤٠,٠٠٠	٠,٠٠	١٥,٠٠٠	٢,٦٤٣-	٠,٠١	٠,٩٤١	قوي
	الضابطة	٥	٣,٠٠٠	١٥,٠٠٠						
التعـرف علـى اسـم الانفعال	التجريبية	٥	٨,٠٠٠	٤٠,٠٠٠	٠,٠٠	١٥,٠٠٠	٢,٦٩٤-	٠,٠١	٠,٩٠٤	قوي
	الضابطة	٥	٣,٠٠٠	١٥,٠٠٠						
التعبير اللفظي عن الانفعال	التجريبية	٥	٨,٠٠٠	٤٠,٠٠٠	٠,٠٠	١٥,٠٠٠	٢,٦٩٤-	٠,٠١	٠,٩١٤	قوي
	الضابطة	٥	٣,٠٠٠	١٥,٠٠٠						
التعبير غير اللفظي عن الانفعال	التجريبية	٥	٨,٠٠٠	٤٠,٠٠٠	٠,٠٠	١٥,٠٠٠	٢,٧٨٥-	٠,٠١	٠,٩٥٣	قوي
	الضابطة	٥	٣,٠٠٠	١٥,٠٠٠						
محاكـــاة انفعـــالات الآخرين وتقليدهم	التجريبية	٥	٨,٠٠٠	٤٠,٠٠٠	٠,٠٠	١٥,٠٠٠	٢,٧٨٥-	٠,٠١	٠,٩٥٣	قوي
	الضابطة	٥	٣,٠٠٠	١٥,٠٠٠						
الـدرجـة الكليـة	**التجريبية**	**٥**	**٨,٠٠٠**	**٤٠,٠٠٠**	**٠,٠٠**	**١٥,٠٠٠**	**- ٢,٧٠٣**	**٠,٠١**	**٠,٩٨٤**	**قوي**
	الضابطة	**٥**	**٣,٠٠٠**	**١٥,٠٠٠**						

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين أفراد المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس الكفاءة الانفعالية المصور لدى الأطفال المعاقين فكرياً وأبعاده في القياس البعدى، وأن هذا الفروق دال عند مستوي (٠,٠١) لصالح متوسطات المجموعة التجريبية، وأن قيمة (η^2) أكبر من (٠,٢٠) وهذا يعني أن حجم التأثير كبير مما يعني تحسن الكفاءة الانفعالية المصور لدى الأطفال المعاقين اطفال العينة التجريبية ومما يشير إلى تحقق صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (Piscitelli, 2000، Patel ., 200) التي أكدت على زيادة الكفاءة الاجتماعية الذى ظهر واضحاً على الأطفال المعاقين وكذلك أدت إلي زيادة تطوير أداء اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الانفعالية المصور وأبعاده بعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على تحسين مستوى الكفاءة الانفعالية على مجموعة الدراسة التجريبية٠وقد يكون ذلك نتيجة احتكاك الأطفال معاً خلال الجلسات التدريبية والذي كان يهدف الي في تنمية الكفاءة الانفعالية على مدار (٣٦) جلسة تدريبية حيث كانت تنفذ بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع ،مما جعل البرنامج كالأسرة الواحدة بين الأطفال، مما ادي الي ازدياد تنمية المهارات الدفاعية في الكفاءة الانفعالية للأشخاص ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة وقد شمل البرنامج أنشطة ومهارات تعبر عن الإدارة الذاتية، واللقاءات الشخصية شبه الجماعية مع أفراد المجموعة، وفنيات البرنامج التدريبي القائم على أساس ترك الفرصة للطفل للتعبير عن رأيه من خلال الأنشطة وذلك تحت ملاحظة الباحث، حيث يجب على المدرس التأكد من وجود بيئة صفية مناسبة، وذلك من خلال التأكد من وجود مساحة كافية في الفصل لدى التلاميذ ليتمكنوا من العمل بمفردهم ودون عوائق، ووجود احترام لخصوصياتهم، واحساس التلاميذ بدرجة كافية من التقبل واستخدام المعززات من فرد الي أخر (فاروق الروسان، ٢٠٠٥: ٣٠٩- ٣١١) حيث يستخدم التعزيز مع المعاقين فكرياً كوسيلة ناجحة لتكوين سلوكيات مرغوبة مثل المشاركة في الأعمال والألعاب الجماعية مع الزملاء والاقران(أحمد أبو أسعد،٢٠١١: ٣٤٢)٠وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه بعض الدراسات السابقة، كدراسة (Patel, 2004) التي خلصت نتائجها الي فاعلية برنامج باستخدام المهارات المعرفية الاجتماعية الفعالة في تنمية وتحسين الكفاءة الانفعالية لدى المعاقين فكرياً ذوى

الإعاقة البسيطة وهدفت إلى معرفة أثر المهارات المعرفية الاجتماعية على الكفاءة الاجتماعية فكان الهدف من الدراسة هو معرفة تأثير اثنين من المتغيرات الاجتماعية المعرفية وهما القدرة على حل الشفرة أي فهم رموز التأثيرات الوجهية البادية على الوجه، ومهارة حل المشكلة على الكفاءة الانفعالية لدى الاطفال المعاقين فكرياً.

الفـرض الثـالـث ..... ونتـائجـه:

ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الانفعالية المصور وابعاده(التعرف علي الانفعال من المواقف والتعرف على اسم الانفعال والتعبير اللفظي عن الانفعال والتعبير غير اللفظي عن الانفعال ومحاكاة انفعالات الآخرين وتقليدهم) للأطفال المعافين فكرياً القابلين للتعلم في القياسين البعدي والتتبعي(بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج)؟ ولاختبار صحة الفرض هذا تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية وحجم الاثر (ايتا٢) في مقياس الكفاءة الانفعالية للأطفال المعاقين فكرياً وأبعاده في القياسين البعدى والتتبعي ونتائج ذلك يوضحها.

جـــــدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الكفاءة الانفعالية المصور لدى المجموعة التجريبية للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم

الأبعـــــــــاد	القياس البعدي/ التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التعـرف الانفعـال من المواقف	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	٢ ١ ٢ ٥	٢,٠٠٠ ٢,٠٠٠	٤,٠٠٠ ٢,٠٠٠	٠,٥٧٧-	غير دالة
التعـرف علـى اسـم الانفعال	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	١ ٠ ٤ ٥	١,٠٠٠ ٠,٠٠٠	١,٠٠٠ ٠,٠٠٠	١,٠٠٠-	غير دالة

الأبعاد	القياس البعدي/ التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التعبير اللفظي عن الانفعال	الرتب السالبة	١	١,٥٠٠	١,٥٠٠	٠,٠٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	١,٥٠٠	١,٥٠٠		
	التساوي	٣				
	الإجمالي	٥				
التعبير غير اللفظي عن الانفعال	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	-١,٠٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	١,٠٠٠	١,٠٠٠		
	التساوي	٤				
	الإجمالي	٥				
محاكاة انفعالات الآخرين وتقليدهم	الرتب السالبة	١	١,٥٠٠	١,٥٠٠	٠,٠٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	١,٥٠٠	١,٥٠٠		
	التساوي	٣				
	الإجمالي	٥				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٢	٢,٠٠٠	٤,٠٠٠	-٠,٥٧٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠		
	التساوي	٢				
	الإجمالي	٥				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دال إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعي في مقياس الكفاءة الانفعالية المصور للأطفال المعاقين فكرياً وأبعاده، وهذا يعني استمرارية البرنامج مما يدل على تحقق الفرض الثالث من فروض الدراسة.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

يمكن إرجاع ذلك إلى أن أبعاد الكفاءة الانفعالية (التعرف علي الانفعال من المواقف، والتعرف على اسم الانفعال، والتعبير اللفظي عن الانفعال، والتعبير غير اللفظي عن الانفعال،

ومحاكاة انفعالات الآخرين وتقليدهم) وكانت ملائمة للأطفال المعاقين فكرياً نظراً لحاجتهم إليها، واستخدامات لبعض الإيماءات، وتعبيرات الوجه، وكل هذا وقد يساعد فى عملية التدريب على الكفاءة الانفعالية من أجل تنميتها ومن ثم استمر أثرها بعد انتهاء البرنامج، إلى جانب أن الكفاءة الانفعالية تقوم على أداء الأطفال للمهارة التى سوف يتدربون عليها من خلال مواقف التى يجسدها الطفل والتى تتشابه هذه المواقف مع التى يمر بها فى حياته الواقعية، هذا إلى جانب التعزيز على الأداء الجيد من خلال الباحث والثناء علي الاداء للمواقف التدريبية للأطفال.

كما قد يرجع نجاح البرنامج إلى قيام الأطفال بالواجب المنزلى حتى يتسنى لهم التدريب على ممارسة الأدوار فى الحياة الأسرية فى المنزل ومع زملائهم ومعلميهم فى فالهدف من إجراء برامج لتنمية الكفاءة الانفعالية ليس ما يطرأ من تغيرات مؤقتة في جوانب الشخصية المختلفة، ثم لا تلبث أن تنطفئ وكأن شيئا لم يكن، بل أن المطلوب في مثل هذه البرامج هو أن يظل أثرها حتى بعد توقف التدريبات التي كان يتلقاها الأطفال أثناء جلسات البرنامج، وحتى بعد انتهاء صلة الباحث بهم٠ومن هنا يتحقق الفرض الثالث في عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية وذلك في القياس البعدي والتتبعى فى تنمية الكفاءة الانفعالية مما يدل على استمرار فاعلية اثر البرنامج في تنمية الكفاءة الانفعالية للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم.

الفرض الرابع.... ونتائجه:

ينص الفرض الرابع على أنه" توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التواصل (اللفظي وغير اللفظي) في القياسين القبلي والبعدي للأطفال المعافين فكرياً القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي؟ ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيم (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية وحجم الاثر (ايتا٢) في مقياس التواصل للأطفال اللفظيى وغير اللفظي المعافين فكرياً وأبعاده فى القياسيين القبلي والبعدي، ونتائج ذلك يوضحها:

جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات في القياسيين القبلي والبعدى وحجم الاثر (ايتا2) لمقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى المجموعة التجريبية للأطفال المعافين فكرياً

الأبعاد	القياس قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلاله	η^2	d
التواصل لفظي	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	٠ ٥ ٠ ٥	٠,٠٠٠ ٣,٠٠٠	٠,٠٠٠ ١٥,٠٠٠	-٢,٠٢٣	٠,٠٥	٠,٩٦٥	قوي
التواصل غير لفظي	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الاجمالى	٠ ٥ ٠ ٥	٠,٠٠٠ ٣,٠٠٠	٠,٠٠٠ ١٥,٠٠٠	-٢,٠٢٣	٠,٠٥	٠,٩٤٨	قوي
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	٠ ٥ ٠ ٥	٠,٠٠٠ ٣,٠٠٠	٠,٠٠٠ ١٥,٠٠٠	-٢,٠٣٢	٠,٠٥	٠,٩٨٥	قوي

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دال إحصائيا بين متوسطات الرتب للدراجات في أبعاد مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي والدرجة الكلية وذلك عند٠,٠١ في القياسين الاجرائيين القبلي والبعدى لدى المجموعة التجريبية، وأن هذا الفروق لصالح متوسطات القياس البعدى، وأن قيمة (η^2) أكبر (٠,٢٠) وهذا يعني أن حجم التأثير كبير مما يعني تحسن التواصل لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي، ومما يشير إلى تحقق نتائج الفرض الرابع من فروض الدراسة.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الرابع:

ويمكن تفسير هذه النتيجة – من وجهة نظر الباحث– الى تعرض أطفال المجموعة التدريبية لمجموعة هادفة من الأنشطة المتنوعة التي كان لها أثرا كبيرا في تنمية الكفاءة الانفعالية، كما ساعد اختيار الباحث لبعض الفنيات المناسبة لهذه الفئة في تنمية الكفاءة الانفعالية، مثل فنية اللعب، فقد بدأ التربويون وعلماء النفس الاهتمام بلعب الأطفال منذ منتصف القرن العشرين، وذلك بعد اكتشاف أهميته في تطور الطفل من نواحٍ مختلفة. إن اهتمام الآباء والمعلمين بتربية الأطفال بدأ يأخذ منحى يهتم بالطفل وينادي بأهمية تعلم الطفل المعلومة التي يراها هو مناسبة لقدراته مع الابتعاد عن فرض بعض المفهوم عليه وإن أنظار علماء التربية بدأت تتفحص لعب الأطفال، وتكتشف أن الطفل يتعلم من لعبة بنفس قدر ومستوى الطفل الذي يتعلم في المدارس الرسمية التي تفرض المعلومات علي الطفل وتقومه بمدى استيعابه لها. وهذا يرجع إلى احتكاكهم بالآخرين وبالتالي نلاحظ زيادة تنمية الكفاءة الانفعالية لديهم وأن الطفل المعاق فكرياً متعلم وباستطاعته التعلم ولكنه يحتاج إلى أساليب خاصة فى تعلمه وفى تعديل سلوكه لكى يتواصل مع الآخرين مما يؤكد تحقق صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة.

الفرض الخامس ..... ونتائجه:

ينص الفرض الخامس أنه" توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التواصل (اللفظي وغير اللفظي) في القياس البعدي للأطفال المعافين فكرياً القابلين للتعلم لصالح المجموعة التجريبية ؟ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان–وتني(U) Mann-Whitney وقيمة(Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين أفراد المجموعة التجريبية أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي وحجم الاثر (ايتا٢) وذلك للوقوف على دلالة ما قد يطرأ على مستوى التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال المعاقين فكرياً ونتائج ذلك يوضحها

جدول (١٤) قيم (U,W,Z) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات القياس البعدى وحجم الاثر (ايتا2) في مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى أفراد المجموعتين التجريبية الضابطة للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم

الإبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوي الدلالة	η^2	D
التواصل لفظي	التجريبية	٥	٨,٠٠٠	٤٠,٠٠٠	٠,٠٠	١٥,٠٠٠	٢,٦٢٧-	٠,٠١	٠,٩٧٣	قوي
	الضابطة	٥	٣,٠٠٠	١٥,٠٠٠						
التواصل غير لفظي	التجريبية	٥	٨,٠٠٠	٤٠,٠٠٠	٠,٠٠	١٥,٠٠٠	٢,٦١٩-	٠,٠١	٠,٩٤٩	قوي
	الضابطة	٥	٣,٠٠٠	١٥,٠٠٠						
الدرجة الكلية	**التجريبية**	**٥**	٨,٠٠٠	٤٠,٠٠٠	٠,٠٠	١٥,٠٠٠	٢,٦٢٧-	٠,٠١	٠,٩٨٨	**قوي**
	الضابطة	**٥**	**٣,٠٠٠**	**١٥,٠٠٠**						

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دال إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس التواصل لدى الأطفال المعاقين عقلياً وأبعاده في القياس البعدى، وأن هذا الفروق دال عند (٠,٠١) لصالح متوسطات المجموعة التجريبية، وأن قيمة (η^2) أكبر(٠,٢٠) وهذا يعني أن حجم التأثير كبير مما يعني تحسن التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم لدى أفراد العينة التجريبية ومما يشير إلى تحقيق الفرض الخامس من فروض الدراسة.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الخامس:

وقد لوحظ أثناء جلسات البرنامج تفاعل الأطفال بشكل ملفت للنظر مما جعل الباحث تتساءل عن ذلك فوجد أن هؤلاء الأطفال أصبحوا يلعبون بالفعل مع زملائهم وجيرانهم والذى كان قبل ذلك لا يتم لان عدم تفاعلهم وعدم كفاءتهم الانفعالية والاجتماعية كان تفرض عليهم سياجاً من

الاختلاط بالآخرين، والذى يمنعه من إشباع حاجته للاندماج في الجماعة، ومن ثم رغبته في تعلم المهارات الخاصة بالتواصل ويجعله ذلك يفقد الثقة في نفسه، وفى المحيطين به ويشعره بعجزه وإعاقته، لذا فهو هنا أشد رغبة في تعلم مهارات التواصل ولكنه يخاف الفشل، ومن هنا فعندما أتاح البرنامج للأطفال المعاقين فكرياً بيئة إرشادية محمية نفسياً تم إرشاده عليها أو من خلالها على مهارات التواصل التي أدت به إلى تفاعله مع المحيطين به وارتفع تواصله.

ويتضح ايضاً وجود فروق دالة إحصائياً، بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التواصل (اللفظي وغير اللفظي) للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم وأبعاده في القياس البعدى والدرجة الكلية له، وأن هذا الفرق لصالح متوسطي المجموعة التجريبية، مما يعنى ارتفاع مستوى التواصل وزيادة تنمية الكفاءة الانفعالية بسبب البرنامج التدريبي، وذلك لدى أطفال المجموعة التجريبية ويرجع التقدم الذى تحقق في المجموعة التجريبية للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم في النضج الاجتماعي لتنمية تواصلهم مع الأسرة أولاً في المواقف المختلفة في الحياة اليومية بعد تدريبهم على طرق التواصل الكلى من خلال البرنامج التدريبي وكيفية إتمام التواصل مع الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم في المواقف المختلفة وتنمية تواصلهم وكفاءتهم وهذا ما أكده الفرض الخامس.

الفرض السادس .... ونتائجه:

ينص الفرض السادس على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياَ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التواصل (اللفظي وغير اللفظي) للأطفال المعافين القابلين للتعلم في القياسين البعدي والتتبعى (بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج)؟ ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية وحجم الاثر (ايتا٢) في مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال المعاقين عقلياً وأبعاده في القياسين البعدى والتتبعي ونتائج ذلك يوضحها.

جـــــدول (١٥) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى أطفال المجموعة التجريبية

الأبعـــــاد	القياس البعدي/ التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التواص اللفظي	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الاجمالى	٢ ١ ٢ ٥	٢,٠٠٠ ٢,٠٠٠	٤,٠٠٠ ٢,٠٠٠	٠,٥٧٧-	غير دالة
التواصل غير اللفظي	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الاجمالى	٣ ٢ ٠ ٥	٣,٠٠٠ ٣,٠٠٠	٩,٠٠٠ ٦,٠٠٠	٠,٤٤٧-	غير دالة
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوي الإجمالي	٢ ٢ ١ ٥	٣,٥٠٠ ١,٥٠٠	٧,٠٠٠ ٣,٠٠٠	٠,٧٤٣-	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دال إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعي في مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال المعاقين فكرياً وأبعاده، وهذا يعني استمرارية أثر البرنامج مما يدل على تحقق الفرض السادس من فروض الدراسة.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض السادس:

أن استمرار فعالية برنامج التدريبي في تنمية للكفاءة الانفعالية للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم يرجع إلى تعرضهم للبرنامج وقد استفادوا من فعاليته وأنشطته واستطاعوا توظيف وتعميم التدريبات التي تم اكتسابها من البرنامج عبر المدرب (الباحث) وعلى ذلك فإن اسمرار تأثير البرنامج بعد توقفه دليل على قدرة الأطفال علي تنمية للكفاءة الانفعالية ،وتعميم التدريبات التى قد

اكتسبت من خلال البرنامج التدريبي في المواقف الحياتية اليومية وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت اليه بعض الدراسات السابقة كدراسة (Didden, et al, 2000) تناولت تنمية المهارات الاجتماعية والتفاعل المدرسي التواصل مع الأقران والمعلمين لتؤكد تلك النتائج

وكذلك وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه بعض الدراسات السابقة، كدراسة (Ryan & Charragáin,2010) والتي تعرفت على الانفعالات والتعبير والتواصل بملامح الوجه عبر الاءيماءات والتكشيرات عنها للأطفال المعاقين عقلياً، وكذلك نجد ان تنمية الكفاءة الانفعالية وزيادة التواصل مع الآخرين يرجع إلى أن مرحلة الطفولة الوسطى من المراحل الهامة جيداً والخطيرة حيث يتأثر الطفل بمن حوله وخصوصاً بالعلاقات المجتمعية والأسرية وخاصة الوالدين وسلوكهم مع الطفل وخصوصاً علاقة الأم وسلوكها وتعاملاتها مع الطفل.

ويؤكد ذلك (رشادعبدالعزيز،٢٠٠٠ : ١٣١) بأن هدف جميع برامج التربية الخاصة للأطفال المعاقين فكرياً يقوم أساساً على معاونة الطفل المعاق فكرياً حتى يصبح مواطناً صالحاً ومعتمداً على ذاته معتزاً بها ومساعدته على التكيف والتوافق النفسي والاجتماع وذلك بطبيعة الحال في حدود ما تسمح به قدراته وفى ضوء خصائصه واحتياجاته الخاصة.

التـــوصيـــات

١- عمل برامج للتنميه التواصل للمعاقين فكريا بدرجة بسيطة للما له اثر كبير على تاهيلهم

٢- عمل برامج للتنميه الكفاءة الانفعالية للمعاقين فكريا بدرجة بسيطة للما له اثر كبير على تاهيلهم

٣- تنميه جوانب الحياة للمعاقين فكريا بهدف تاهيليهم مجتمعيا .

٤- بناء ادوات القياس لانها الوسيلة الفعاله لقياس مدى حاجات المعاقين .

مراجع البحث

أولاً : المراجع العربية

باظة، آمال (٢٠٠٣) . *واضطراب التواصل وعلاجها* . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

جبل، امين (٢٠١٧). *برنامج ارشادي لتحسي الكفاءة الانفعالية والاجتماعية لدي عينة من الاطفال ذوي تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة*.(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية للطفولة المبكرة.جامعة القاهرة.

حاتم، عاشور (٢٠١٩) فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلى لتنمية المهارات اللغوية وتحسين السلوك الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين فكريا المدمجين بالمدارس . مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ٤٢ ، ٥١٨ – ٥٤٨

الزريقات، ابراهيم (٢٠٠٤) . *التوحد الخصائص والعلاج* . عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

سليمان، سناء (٢٠٠٩). *مناهج البحث وعلم ومهارته الاساسية* . القاهرة : عالم الكتب ط١.

السواح، صالح (٢٠٠٧). *فعالية التدريب على التواصل فى تعديل السلوك الانسحابي لدى الأطفال ضعاف السمع*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة بني سويف.

السواح، صالح (٢٠٠٨).*تعديل سلوك الأطفال المعاقين سمعيا النظرية والتطبيق* .دار الوفاء : لدنيا الطباعة – ***الاسكندرية***.

السواح، صالح (٢٠١٠). *فعالية برنامج للإرشاد الأسرى في خفض العزلة الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً وأثره على تواصلهم مع الآخرين*.(رسالة دكتوراه) . كلية التربية، جامعة بنى سويف.

السواح، صالح (٢٠١٨). *فعالية برنامج تدريبي لتحسين وتنمية نطق المفردات اللغوية لدى الأطفال ذوي الاعاقة العقلية بالمرحلة الابتدائية*، العدد (٢٣) مارس مجلة التربية الخاصة والتأهيل.

الشرقاوي، امال (٢٠١٥). *أثر التدريب المبكر على مهارات الوعى الفونولوجى – البصرى فى رفع مستوى أداء اللغة التعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع* .(رسالة ماجستير). معهد البحوث والدراسات العربية.

شقير، زينب (٢٠٠١). *اضطرابات اللغة والتواصل (الطفل – الفصامي – الأصم – الكفيف – التخلف العقلي – صعوبات التعلم)*. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

الصباغ ،أماني (٢٠١٥)*.فاعلية التدريب على إدارة الذات والتوكيدية كمدخل لتحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم*، (رسالة ماجستير، غير منشورة) . معهد البحوث والدراسات العربية.

حمدي، صلاح الدين (٢٠٠٣). *فاعلية التدعيم الاجتماعي من الرفاق الكبار فى خفض السلوك الانعزالي للطفل*.(رسالة دكتوراهغير منشورة) . كلية التربية، جامعة الزقازيق.

عبدالرحمن، محمد (١٩٩٨). *مدى فاعلية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية فى علاج الخجل والشعور وبالذات لدى طلاب الجامعة*. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق.

فراج ،عثمان لبيب (٢٠٠٢). *الإعاقات الذهنية فى مرحلة الطفولة (تعريفها – تصنيفها – أعراضها – تشخيصها – أسبابها – التدخل العلاجي)*. القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.

غازى، محمد احمد، وشحاته، حسن سيد وجاب الله، وعلى سعد وبحيرى، عطاء محمد (٢٠١٨) المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليا بمرحلة الاعداد المهني بمدارس التربية الفكرية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية(٣) ع(١) ٢٠١٨، ص ص ٩٦ – ١٢٨

محمد، عبير (٢٠١٠) . فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي في تنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لذوي الإعاقة العقلية البسيطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس

مطر، عبدالفتاح (٢٠١٨). *اضطرابات التخاطب واللغة والكلام التشخيص والتدخلات العلاجيه*. الرياض: دار النشر الدولي.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Bar- on, P. D (2003). The Emotional Quotient Inventory (EQNorth Toranto, NY: Multi- Health systems

Farran,E.K.,Branson,A.,& King,B.J.(2011)0 Visual search for basic emotional expressions in autism; impaired processing of anger, fear and sadness, but a typical happy face advantage. Research in Down's syndrome ,5 ,455–462.

Memisevic, H &Hadzic,s.(2013) speech and language disorders in children with intellectual disability in Bosnia and Herzegovina. Disability, ***CBR& inclusive Development,24(2). 92-99.***

Garcia-Villamisar,D., Rojahn ,J.,Zaja ,R.H.,& Jodra ,M.(2010). Facial emotion processing and social adaptation in adults with and Adults with mental disabilities. Research in Autism Spectrum Disorders,4,755–762.

Garcia-Villamisar,D., Rojahn ,J.,Zaja ,R.H.,& Jodra ,M.(2010)0 Facial emotion processing and social adaptation in adults with and without autism spectrum disorder. Research in Autism Spectrum Disorders,4,755–762.

Lacava,P.G.(2007)0Social/emotional outcomes following a computer-based intervention for three students with autism spectrum disorder.Ph.D., University of Kansas

Myszak,P.J(2010)0Effectiveness of a computer program in increasing social skills in children with. Mentally Disabled People with Down Syndrome Ph.D., Indiana University

O'Hearn,K., Schroer, E., Minshew,N.,& Luna,B.(2010)0 Lack of developmental improvement on a face memory task during adolescence in. Mental disability is simple Neuropsychologia, 48,3955–3960.

Ryan, C.,& Charragáin, N.(2010)0 Teaching emotion recognition skills to children with autism. Journal, Mental retardation medium40(12),1505-11.